استمرار انقطاع الكهرباء بعد تخصيص المليارات لاصلاحها دليل على استشراء الفساد

صحف بغداد: العراق يحترق والقتل الطائفي يبلغ ذروته والحكومة مشغولة بصدام وتبديل قضاته

حطام سيارة تعرضت لانفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق في تكريت مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص واصابة اخر (رويترز)

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من ضياء السامرائي:

ركزت الصحف العراقية على تحديات التدهور الامني التي يواجهها العراق وتهديده للمنطقة، وتداعيات الوضع الاقتصادي والسياسي بالاضافة لزيارة رايس للعراق والمنطقة.

القتل والتهجير الطائفي

وقالت صحيفة «الشاهد المستقل» الاسبوعية تحت عنوان «العراق يحترق.. والوزراء والمسؤولون خارج التغطية!!».

«لا ندري بالضبط كيف يفكر المعنيون بامر هذا الوطن اذ ان الوزراء والمسؤولين المهمين يتنقلون بين بلد واخر كالقلق، في حين يرزح المواطن العراقي تحت وطأة المسلحين الذين استخفوا بالسلطة فتركوا الاحتلال وتوجهوا لاسقاط الشوارع والمدن وتصفية الابرياء من غير ان يردعهم احد، وبلغت ذروة عملياتهم منذ بدء الشهر الكريم، حيث تلونت ارض بغداد بالدم العراقي الاحمر دون ان يكون رمضان سببا في ايقاف ذلك الدم. ووصل التمادي اقصى حدوده حين اخذت مدفعية الهاون تدك مدنا باكملها ولساعات طويلة وكأن تلك المدفعية تنطلق من كوكب اخر، لذلك لم تتمكن الحكومة من متابعة موقع الاطلاق والقاء القبض على المجرمين الذين يسعون الى دفع البلاد الى حافة الكارثة».

واضافت «من جانب اخر وصلت حالات التهجير الطائفي الى معدلات لا يصدقها العقل، حيث اعلنت الاحصائيات الرسمية ان اكثر من ربع مليون عراقي نزحوا من مناطق سكناهم قسرا، ومعظمهم يعيش تحت ظروف سيئة للغاية من غير ماء ولا كهرباء ولا مأوى ولا مصدر للعيش، فهل اتخذت السلطات الاجراءات اللازمة لايقاف هذا التدهور الامني؟! الجواب لا، لاننا نرى ان الجميع مشغول بصدام وقضاته الذين يستبدلون ويقالون بين ليلة وضحاها او ربما يشعرون بالمتعة جراء متابعتهم لمسلسل المحاكمة التي اخذت وقتا اكثر من اللازم وبات الناس يصرحون هنا وهناك بان على الاحتلال والحكومة اما ان تشنق صدام وتنهي نزاع القوم وتقطع امل عودته الذي يداعب بعض النفوس او تقوم باطلاق سراحه مثلما يطالب البعض».

الدستور الدائم

ونشرت صحيفة «المواطن العراقي» مقالا تحت عنوان «رؤية اخرى للدستور الدائم» بقلم سلام الحيدري قالت فيه: لايختلف اثنان بان مرحلة ما بعد احتلال بغداد في 2003/4/9 الى هذه اللحظة هي مرحلة استثنائية بكل المقاييس، فكل شيء غير مستقر وتعدد القوى الضاغطة والمؤثرة في مجمل الاحداث المهمة جعلت من الصعوبة بمكان ان نطمئن لكل افرازات المرحلة على انها نتاج طبيعي ولعل من ابرز واهم ما انتجته هذه المرحلة هو كتابة الدستور الدائم. والسؤال هو هل بمقدور فترة استثنائية وهي في احسن احوالها مؤقتة او انتقالية كما وصفت على المستوى الرسمي ان تتمخض عن امر دائم بمستوى دستور البلاد؟ لا نشكك بنوايا كتاب الدستور وواضعيه لكننا نعتقد بان النوايا لم تنشأ في بيئة طبيعية بمعنى انها مؤدلجة ومسيسة بسبب من الظروف الموضوعية التي احاطت بالشخصيات المكلفة بكتابته، فالاراء المطروحة فقدت عفويتها وعذريتها لضخامة الضغوط والمؤثرات التي جعلت من المستقلين والخارجين على الحدود الحزبية والجهوية يستشعرون انتماءاتهم الضيقة بسبب من المناخ العام وتاثيراته.

انقطاع الكهرباء واستمرار الفساد

اما صحيفة «الدستور» فقد عرجت على واقع الخدمات ومنها قطاع الكهرباء الذي انهار بعد احتلال بغداد بسنبة 80 % عما كانت في النظام السابق حيث نشرت الصحيفة تساؤلا لـ باسم الشيخ تحت عنوان (الكهرباء.. الى متى؟) وفيه: عانت بغداد في اليومين الاخيرين من انقطاع شبه تام للتيار الكهربائي لتغرق في ظلام دامس، وهي ليست المرة الاولى خلال السنوات الثلاث التي تحدث فيها حالة مشابهة، بل تكرر الحال لمئات المرات مع اختلاف مهم في هذه المرة، حيث لم تكن الاسباب الرئيسة في هذا الخلل ومثلما نسمع دائما هو الاعمال الارهابية التخريبية بل حصرت المسوغات بامور فنية بحتة تعلقت بضعف وحدات التوليد وتجزئتها، وهي قضية تختلف معالجاتها عن غيرها من الاسباب.

واضاف الكاتب «ولهذا ياتي الحديث عن التفاصيل الفنية مرتبطا بالامكانيات والاموال الكبيرة التي رصدت على مدى سنوات التغيير خلال ثلاث وزارات متعاقبة كان من المفترض بها ان تجدد الدماء في كل منظومات توليد الطاقة الكهربائية في عموم العراق وليس بغداد فقط، ولكن اين ذهبت تلك الاموال والقدرات؟ ولماذا وبعد ان صرفت مليارات الدولارات لا يستطيع العراقي ان يتمتع بنعمة الكهرباء؟ الم تكن المبالغ التي خصصت لهذا القطاع كافية لاعادة بنائه وليس اعماره من جديد فقط؟ ولعلي اذكر جيدا ان الخبراء المختصين في الامم المتحدة والذين كانوا يشرفون على برنامج (النفط مقابل الغذاء) ايام النظام السابق في العراق وبعد مماطلات ومناقشات كثيرة قرروا ان منظومة الطاقة الكهربائية في العراق لا تحتاج اكثر من (341) مليون دينار. ولو راجعنا ما صرف عليها للآن لوجدناه اضعافا عدة فوق الرقم الذي تقدم وما زالت قدرتها في مستوياتها المتدنية حتى قبل سقوط النظام.

مما يعني ان جل ما رصد لها من ملايين ذهبت في غير القنوات المخصصة لها، ولا يمكن قبول التسويغ والاعذار الجاهزة التي طالما القيت على ذمة الاعمال الارهابية، وهذه حجج غير دقيقة لان هناك اربع عشرة محافظة تنعم بالهدوء والامن ولكنها تعاني ايضا من ذات المشكلة».

وختم الكاتب بقوله «ان استشراء الفساد وكثرة الفاسدين وعلى مستويات عالية كان وراء ما تعانيه العائلة العراقية من شحة في الخدمات الكهربائية، وهو امر مشخص وليس بالجديد ولكن عدم وجود معالجات حقيقية لحالات الفساد او ما افرزته هذه الحالات هو الذي يجعل استمرار المشكلة امرا واقعا».

تحريم الدماء

وفي صحيفة «المشرق» اليومية كتب حميد لله افتتاحية بعنوان (اتفق المتفقون واقصي المعارضون!)

جاء فيه: امتلات شاشات الفضائيات بوجوه الساسة العراقيين الذين وقعوا وثيقة عهد حرموا بموجبها سفح الدم العراقي، واستبشرنا خيرا، فما من عراقي غيور الا ويؤرقه القتل والدمار، ويقض مضجعه سقوط العشرات من الضحايا يوميا بين قتيل ومذبوح ومقطع الاوصال بعد خطف، لكن العراقيين الذين غمرتهم فرحة التقاء الساسة ولقائهم تساءلوا: هل الخلاف والاختلاف بين الساسة الذين شكلوا الحكومة العراقية وكانوا جميعا حبالها وركائزها واعمدتها ام ان المشكلة تكمن بوجود جماعات لها ملاحظات على الحكومة وتشكيلتها وادائها والوانها وهويتها وايقاعها وتوجهاتها وشخوصها؟ الوثيقة اثارت تساؤلات جديدة حَريّة بالبحث والاهتمام ومن بينها: هل اطراف الحكومة هم الذين يعيقون نجاحها؟ وهل هم الذين يقتلون بعضهم البعض سواء باسلحتهم او عن طريق القتل بالنيابة؟ وهل المطلوب ان يعيد رؤساء الكتل والاحزاب المشتركون في الحكومة اداء اليمين الدستورية بصيغة جديدة تضاف لها فقرات من قبيل (واقسم بالله العظيم او العلي العظيم حتى لا يكون هناك خلاف على القسم ان اتجنب قتل رفاقي في الحكومة او التحريض على قتلهم او ان اغض الطرف عمن يقتلهم، وساكون معهم في خندق واحد في اصعب الظروف واقسى المواقف، وفي السراء والضراء والله والوطن والعملية السياسية على ما اقول شهيد!)

واضاف الكاتب: كنا نتوقع ان وثيقة العهد تتم بين من يرفعون السلاح بوجه الحكومة ولنسمهم ما شئنا: متمردين او مقاومة او مسلحين مجهولين او ملثمين او اشباحا يظهرون ويغيبون دون ان يتركوا اثرا سوى جثث ملقاة على قارعة الطرق او بنى مهدمة او آليات تنسف او غير ذلك مما الفنا مشاهدته يوميا!

تصفيات البصرة

اما صحيفة «الرابطة» العراقية فقد نشرت تقريرا من البصرة بعنوان (تصفيات في البصرة لضباط وبعثيين لرفض ابنائها للفيدرالية).

جاء فيه «بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها عمار الحكيم الى البصرة، والتي حاول من خلالها دعم مشروعهم التقسيمي بعد الرفض الواسع له من قبل الكتل السياسية، فقد شهدت البصرة اعمال تصفية جسدية كبيرة للاعضاء السابقين في حزب البعث بعد مغادرة عمار الحكيم البصرة.

وبعد ان لاحظ المجلس الاعلى وقوات بدر رفض اهالي البصرة لمشروع الفدرالية، وقاموا بالاعتداء على موكب عمار الحكيم في منطقة الحيانية بالحجارة، كما تعرض موكبه الى انفجار عبوة ناسفة في منطقة الابلة، كما رفض مشروعه من قبل وكلاء المرجع السيستاني في البصرة.. كل هذه الاحداث فسرت من قبل المجلس الاعلى وقوات بدر بان من يقف وراء هذه الاعمال هم بعثيون (شيعة) وابناء ضباط سابقون في الجيش العراقي كون الطرفين عبروا عن رفضهم لهذه المشاريع التقسيميه.

واضاف التقرير: وخوفا من عودتهم لاستلام الامور في مدينة البصرة بدات مجاميع تابعة لقوات بدر بالعودة الى سابق عهدها بتصفية البعثيين الشيعة حيث لم يبق بعثي سني في البصرة اما قتل او ترك البصرة خوفا من التصفية الجسدية.

طلبة العراق حائرون بين عدم مواصلة الدراسة والاصطدام بالواقع الامني

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من ضياء السامرائي:

مع بدء الدراسة في الجامعات والمعاهد العراقية، واستمرار تدهور الوضع الامني في بغداد وبقية المحافظات العراقية، يواجه طلبة الجامعات تحديا كبيرا في مواصلة تحصيل العلم والدراسة، ولا سيما في المناطق الساخنة، وهو ما دفع الكثير من العائلات الى إبقاء ابنائها في المنازل حفاظا على حياتهم لان العلم ليس بأغلى من الحياة..

وهذا التاثير السلبي للاوضاع الامنية على مستقبل الطلاب والعملية التعليمية برمتها مستمر منذ احتلال العراق قبل اكثر من ثلاث سنوات.

محمد سعدالله طالب في كلية الصيدلة يقول لـ«القدس العربي» ان والدته طلبت منه ان يترك السنة الدراسية بسبب الوضع الامني بسبب عمليات الخطف والقتل اليومي والتفجيرات المستمرة في بغداد، مع انتشار ظاهرة العنف الطائفي.

واضاف «اني اعطي امي الحق فيما تطلبه مني لان الاوضاع تحكم كل هذه الفرضيات. الا ان دراستي لم تبق لي غير سنتين فقط والتخرج من هذه الكلية وانا متحير جدا من وضعي. لقد تركنا كل احلامنا ولا نريد غير الحفاظ على ارواحنا التي باتت على كف عفريت في مدينة مثل بغداد».

من جهته يقول خالد علي، وهو طالب في المرحلة الرابعة في كلية التربية في جامعة الانبار والكائنة في مدينة الرمادي، واصفا ما تعرض له شخصيا نتيجة الوضع الامني المتدهور: «كنت في الطريق مع زملاء لي إلى الجامعة، وفجأة سمعنا دوي اطلاقات نارية قريبة منا ..تناثر التراب من حولنا ودارت السيارة بنا حتى جرح طالبين. تهشم زجاج السيارة، وهناك نيران تندلع من سيارة قريبة ودخان اسود كثيف جراء إطلاق النار من قبل مدرعة امريكية للاشتباه بنا».

يتابع خالد «شعرنا بالرعب، وكانت المشكلة هي ان نخرج من ذلك المكان حالا.. والمفارقة هي اننا كنا في الطريق إلى الدوام في اول يوم في العام الدراسي».

واضاف خالد «لقد طلب ابي منا الاستعداد الى السفر نحو سورية او الاردن للالتحاق بالجماعات هناك قبل فوات الاوان مما سبب حزنا شديدا لدي لانها المرة الاولى التي اترك مدينتي التي افتخر بها لانها تقارع الاحتلال منذ سنوات عدة».

خالدة ثامر، تقول والالم يعصرها، «لقد تخرجت من الإعدادية الفرع العلمي بمعدل 90 % .. ولم التحق حتى الآن بكليتي الكائنة في مدينة تكريت كون الكلية التي قبلت فيها قريبة من احد معسكرات جيش الاحتلال وحدوث الكثير من التفجيرات في تلك المنطقة، لذلك كان الانتقال الى كلية اخرى مماثلة في بغداد افضل الحلول بالنسبة لي الا اني اصطدمت بالاوضاع الامنية التي تعيشها العاصمة بغداد بسبب سيطرة الميليشيات، ما سبب في تأجيلها لهذه السنة لضمان سلامتنا جميعا بانتظار الاوضاع التي سوف يجلبها لنا القدر العام القادم».

اما والدها ثامر حسن فانه يعبر عن حزنه لواقع الطلبة ومن بينهم ابنته فيقول يا رب من في العراق لم يدفع ضريبة الاحتلال ونتائجه، العراق اليوم مجرد كومة من الخراب تحكمه عصابات كل واحدة منها لها اتجاهها الخاص.

واضاف كلما قلت اسكن بغداد تذكرت كم الخاطر التي ترافقنا هناك فأبسط الاشياء عمليات الخطف والابتزاز التي تشنها الميليشيات المدعومة من الحكومة.

اما ازور عبدالله من اهالي ديالى وهو طالب في جامعة الموصل والذي ترك دراسته بسبب الاوضاع الامنية السيئة في الموصل فيقول «لقد دمر التعليم في العراق بسبب الاحتلال البغيض، الذي حاول التفريق بين الاب وابنه فمنذ احتلالنا في نيسان (ابريل) 2003 بدات جرائم امريكا بحق الشعب العراقي، فقتلت الطفل قبل الشيخ والمراة قبل الرجل وانتهكت الإعراض ونهبت وحرقت ودمرت وفعلت ما فعلت ببيوت ومساجد الله الآمنة واغتصب جنودها نساء العراق في حوادث تدمي القلوب»،

واضاف «انا اكره امريكا ولكن اشكرها على شيء واحد فقط هو انها صحت فينا الشعور القوي بضرورة محاربة الاحتلال والظلم في ارجاء العالم».

الدكتور محمد الجبوري العامل في وحدة الاحصاء الجامعي يقول لـ«القدس العربي» ان طلبات التاجيل والانتقال بسبب الاوضاع الامنية ارتفعت بعد احداث سامراء بنسبة 77 % عما كانت قبلها.

واضاف ان هناك امورا عدة منها تعرض طلبة الجامعات الى حوادث عنف اغلبها تاتي من قبل الاحتلال الامريكي والميليشيات والجماعات المجهولة، التي غالبا ما ترتدي اصحابها بزات رسمية لتنفيذ عمليات القتل والاختطاف والتي تنتهي بالقتل.

فشل عملية سندباد في البصرة يشكك بجدوى الوجود العسكري البريطاني

■ لندن ـ يو بي آي: كشفت صحيفة «اندبندنت اون صندي» الصادرة امس ان (عملية سندباد) التي تنفذها القوات البريطانية في البصرة لاستئصال فرق الموت وبسط السيطرة المدنية على المدينة واجهت مشاكل سياسية ونجمت عنها هجمات انتقامية، واثارت الشكوك حول جدوى الوجود العسكري البريطاني برمته في العراق.

وقالت الصحيفة ان نحو 1000 جندي بريطاني يشاركون 2300 جندي عراقي في «عملية سندباد» التي «يُنظر اليها الآن كاختبار حاسم لقدرة القوة متعددة الجنسيات بقيادة بريطانيا في الجنوب على تطهير البصرة (جنوب العراق) من المظاهر المسلحة وتنظيف شرطة المدينة من العناصر المارقة التابعة للميليشيات المسلحة وتمكين المتعاقدين من الاسراع في تنفيذ المشاريع الصغيرة مثل اصلاح انوار الشوارع وتنظيفها من النفايات لتعزيز الثقة لدى السكان».

ونسبت الى المتحدث باسم القوة متعددة الجنسيات الرائد البريطاني تشارلي بيربريدج «تعرضت قوافلنا العسكرية الى هجمات منسقة منذ بدء عملية سندباد في السابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي ونتعامل معها كعمليات ثأرية من العناصر المارقة المستهدفة من قبل العملية».

واضافت الصحيفة ان الجانب الحساس من العملية سيستمر حتى شباط (فبراير) المقبل وسيتم خلاله الحاق فرق من الشرطة العسكرية الملكية البريطانية بمخافر الشرطة العراقية في البصرة التي تعد ثاني اكبر مدن العراق، لمدة 30 يوماً في كل مرة، بهدف تصنيف رجال الشرطة الذين يؤدون واجباتهم على نحو لائق عن غيرهم من زملائهم غير القادرين على ذلك او الذين يرفضون القيام بواجباتهم.

واشارت الى ان الكثير من مخافر الشرطة في البصرة زُعم انها تحولت الى قواعد للفساد والجريمة المنظمة وعمليات التصفية والميليشيات المسلحة.

لكن الرائد بيربريدج نفى ان تكون القوات البريطانية «تسعى للتعامل مع الميليشيات الشيعية مثل كتائب بدر وجيش المهدي التي تقيم علاقات متينة مع الحكومة العراقية».

ونسبت الصحيفة الى مصادر اخرى لم تكشف عن هويتها القول «ان الميليشيات الشيعية في البصرة احتجت للحكومة العراقية منذ بدء عملية سندباد حول اهداف الحملة العسكرية، كما كان هناك انزعاج بين اوساط قادة القطعات العسكرية البريطانية والدبلوماسيين البريطانيين في العراق قبل بدء العملية العسكرية حتى ان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي طلب فوراً وضع قيود على العملية».

وقالت ان المحللين «يرون ان عملية سندباد تلخص عجز قوات التحالف عن فرض تاثيرها على الاحداث التي يشهدها العراق، وان بريطانيا لم تكن تملك ابداً القوات المطلوبة لاحداث تغيير مستديم على صعيد احترام الامن والنظام وتوفير المناخ المطلوب لعمليات اعادة الاعمار».

رمضان اليمني «سياسي» والتداعيات الانتخابية أفقدته روحانيته

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

بدا رمضان اليمني وكأنه (شهر سياسي) لكثرة ما شهدته جلساته الليلية من نقاشات سياسية ساخنة، عقب ما أفرزته الانتخابات الرئاسية والمحلية من نتائج، جاءت غالبيتها لصالح حزب المؤتمر الحاكم، وأعطت الرئيس علي عبد الله صالح دورة انتخابية جديدة مدتها سبع سنوات.

الجدل السياسي في اليمن، حيال العملية الانتخابية وما نتج عنها من مفاجآت وبالذات في المحليات، أفقدت الشهر الفضيل روحانيته، وحوّلته إلى موسم لتعميق الخصومة السياسية بين عناصر الأحزاب الذين يتبارون في جلسات القات الليلية برمضان في تفنيد آراء الآخر، وإعطاء مبررات لموقفه أو موقف حزبه الانتخابي.

النقاشات كثيرا ما تدور حول أسباب حصول حزب المؤتمر الحاكم على نسبة عالية جدا في الانتخابات المحلية، أما الانتخابات الرئاسية فقد كانت محسومة سلفا، إلا من تحديد نسبة النجاح التي كانت محل خلاف بين حزب السلطة وأحزاب تكتل اللقاء المشترك المعارضة.

وساد تعبير شائع بأن المفاجأة الانتخابية هذه المرة أن اغلب صناديق الاقتراع (خيلّت)، نسبة إلى الخيل وهو الرمز الانتخابي للحزب الحاكم، بينما غابت الشمس والنجوم والهلال عن أغلب الصناديق، وهي رموز تكتل أحزاب المعارضة، بما فيها هلال رمضان، الذي تعذّرت رؤيته إلا في وقت متأخر.

ووصف رمضان بأنه شهر حزن على أحزاب المعارضة، بينما كان عكس ذلك على الحزب الحاكم، الذي يعيش حالة من النشوة الانتخابية، إلا من بعض الحالات التي كدّرت فرحته وفرحة بعض قواعده، وأغلبها تركزت حول الخلاف على توزيع المقاعد المحلية بين قياداته المنتخبين التي من المقرر حسمها عقب عيد الفطر، بالإضافة إلى هضم بعض المستحقات المالية لبعض الناشطين في الميدان والذين كان لهم الفضل في كسب عدد أكبر من الأصوات الانتخابية، من قبل بعض النافذين في الحزب الحاكم.

وخلّفت الانتخابات اليمنية التي سبقت رمضان بثلاثة أيام فقط، جروحا غائرة في أوساط العديد من النشطاء السياسيين من مختلف الأحزاب السياسية، لما خلقته من حساسيات ومن مواجهات ساخنة حتى بين أبناء الأسرة الواحدة المتعددي الانتماءات الحزبية أثناء العملية الانتخابية.

ونتيجة لذلك غابت عن رمضان اليمني حلاوته وروحانيته، وغابت معها أطباق الحلوى التي كانت وسيلة التهادي بين أفراد العائلة الواحدة وبين الجيران كذلك، نظرا للفرز السياسي الذي خلّفته هذه الانتخابات والتي ولّدت الكراهية والبغضاء بينهم، بسبب تباين توجهاتهم أو انتماءاتهم السياسية.

ومضت أيام الشهر الكريم وليالية جافة في قلوب الناس، ولم يبق من مضمونه إلا تلك الأطباق الرمضانية الشائعة في اليمن وفي مقدمتها الشّفوت (رقائق لينة مهروسة بالزبادي والفلفل الأخضر) والشّربة (فريكة القمح وشوربة اللحم أو الحليب)، والسلتة الصنعانية والصيادية العدنية وما إلى ذلك، على الرغم من الحالة المادية الأفضل لأغلب اليمنيين، مقارنة بالأعوام الماضية، لما تحصلوا عليه من عائدات مادية مجزية من هذه الانتخابات كل حسب موقعه، بالإضافة إلى راتب الشهر الإضافي الذي صرف قبل الانتخابات بأيام لكل موظف حكومي.

ولأن رمضان من أفضل المواسم لدى اليمنيين لتخزين (مضغ) القات بقضائهم ساعات طويلة في ذلك، فإن المجالس القاتية تحوّلت هذه المرة إلى مجالس محاسبة للذات أو مجالس اتهام للآخر، بين السياسيين المدمنين على حضور هذه اللقاءات هنا أو هناك، والتي تسمى أحيانا منتديات القات عند بعض أصحاب المجالس أو الدواوين الكبيرة.

وعلى الرغم من كل المفاجآت الانتخابية، إلا أن الأجمل من ذلك أن الجميع وفي مقدمتهم قيادات أحزاب المعارضة استسلموا لنتائج الأمر الواقع، بينما رحّب الحزب الحاكم بهذا القبول المعارضاتي، الذي كان هادئا ولم يخرج للشارع لرفض النتائج كما هدد البعض بذلك. وربما كان لحلول الشهر الفضيل دوره في إخماد فورة الذات وغضب المعارضة إزاء هذه النتائج الانتخابية التي لم ترق لها، ولم تكن على الإطلاق تتوقعها، بهذا المستوى الذي غيّب كثيرا أبرز رموز المعارضة، حتى في المناطق التي كانت مغلقة للمعارضة أو محسوبة لها بالكامل.

عمرو موسى: مشاركة قوات عربية اسلامية في دارفور يجب أن تتم في اطار افريقي

■ القاهرة ـ قنا: قال عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية ان جهودا مكثفة تبذل للتوصل الى حل لمشكلة دارفور خلال مهلة الثلاثة اشهر القادمة حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) مؤكدا أن الجامعة تعطي اولوية كبيرة لهذه القضية.

وردا على سؤال عما اذا كان ارسال قوات عربية وافريقية تحت علم الامم المتحدة يمثل حلا للمشكلة والخلافات بين الولايات المتحدة والسودان قال موسى في تصريحات للصحافيين امس ان مشاركة أية قوات عربية اسلامية في دارفور يجب ان تتم في اطار افريقيا وتحت عنوان الاتحاد الافريقي.

وعما اذا احيط علما بمحتوى أو مضمون اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والاردن مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بشأن دارفور واذا ما كان قد لمس ليونة في الموقف الامريكي أجاب موسى انه «علم بالفعل بمضمون هذا الاجتماع وان الجامعة تلقت عدة تقارير من بعض وزراء الخارجية العرب المشاركين في الاجتماع من بينهم وزير الخارجية احمد ابو الغيط».

وقال ان المشاورات مستمرة حول قراري مجلس الامن 176 و1714 وانهما موضع مشاورات مستمرة بين الجامعة والحكومة السودانية والامم المتحدة والاتحاد الافريقي ورئيس المفوضية الافريقية معتبرا ان ما أعلنه الرئيس السوداني عمر البشير أمام الجمعية العامة للامم المتحدة يمثل خطوة مهمة في اطار التوصل الى حل لهذه القضية.

كما أن الرسالة التي بعث بها السكرتير العام للامم المتحدة للاتحاد الافريقي مؤخرا من شأنها ان تفتح النوافذ للتفاهم خاصة بعدما اعلنه الرئيس البشير في نيويورك من أنه مستعد للنظر في شكل جديدة للقوة التي ستتولى حفظ السلام في دارفور والتي اشار اليها بـ(ايميس بلاس).

وشدد موسى على ان اتفاقية ابوجا لا تتحدث عن السلام فقط ولكن تتحدث ايضا عن التنمية والتطوير في اقليم دارفور وعن الوفاق بين اهل الاقليم وعقد مؤتمر شامل لاهل دارفور معربا عن اعتقاده بأن المبادرة السودانية سوف تنظر لهذه الامور.

عمرو موسى

الاتفاق بين دول حوض النيل على انشاء هيئة عليا لمياه النيل

■ القاهرة ـ قنا: تم الاتفاق بين دول حوض النيل الشرقي وهي مصر والسودان وأثيوبيا على انشاء هيئة عليا لمياه النيل تشارك فيها دول حوض النيل العشر لتتولى ادارة شؤون المياه لدول الحوض ومتابعة تنفيذ المشروعات المشتركة التي تتم لصالح شعوب هذه الدول.

وصرح الدكتور محمود ابو زيد وزير الموارد المائية والري المصري بأنه سيتم عرض مشروع انشاء الهيئة وسكرتاريتها ولجانها الفنية في اجتماعات دول حوض النيل التي تعقد بشرم الشيخ في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وقال ان المشروعات المشتركة التي تم الاتفاق على تنفيذها تضم 16 مشروعا تتم في مجال توليد الكهرباء وربطها بدول الحوض العشر وانشاء مراكز التنبؤ بالفيضانات والاستغلال الامثل لمياه الفيضانات التي تهدر سنويا بدون استخدام وتقدر بنحو 95 في المائة من مياه الفيضان سنويا علاوة على مجالات التدريب للفنيين والعاملين وخبراء المياه بدول الحوض.

وأضاف انه ستسبق اجتماعات دول حوض النيل اجتماعات مشتركة بين البنك الدولي والدول المانحة وخبراء دول حوض النيل لبحث دعمها لدراسات الجدوى لهذه المشروعات وتوفير استثمارات هذه المشروعات والتي تقدر بنحو 14 مليار جنيه مصري.

جدير بالذكر ان البنك الدولي والدول المانحة اعتمدت 25 مليون دولار لدراسات الجدوى لمشروعات دول حوض النيل والتي تستغرق أربع سنوات.

معروف ان دول حوض النيل العشر هي مصر والسودان واثيوبيا وكينيا واوغندا واريتريا ورواندا وبوروندي والكونغو وتنزانيا.